

نهج السعادة

[388] ثم تواترت عليه الأخبار بقطعهم هذا النهر، وعبورهم هذا الجسر، وهو يأبي ذلك ويحلف أنهم لن يعبروه، وأن مصارعهم دونه، ثم قال: سيروا إلى القوم، فوا لا يفلت منهم عشرة، ولا يقتل منكم عشرة (1). فسار عليه السلام فأشرف عليهم وقد عسكروا بالموضع المعروف بالرميلة على حسب ما قال لأصحابه، فلما أشرف عليهم قال: ا أكبر، صدق ا ورسوله صلى ا عليه وسلم، فتصاف القوم، ووقف عليهم بنفسه فدعاهم إلى الرجوع والتوبة، فأبوا ورموا أصحابه، فقليل له: قد رمونا. فقال: كفوا، فكروا القول عليه ثلاثا " وهو أياهمم بالكف، حتى أتى برجل (من أصحابه) قتيل متشطح بدمه، فقال: ا أكبر الآن حل قتالخم، احملاوا على القوم. مروج الذهب: ج 2 ص 405 وللکلام مصادر كثيرة.

(1) هذا هو الظاهر الموافق للمختار: (59)

من النهج وغيره، وفي نسخة مروج اذهب: (لا يفلت منهم إلا عشرة). ووراه أيضا " في عنوان: أخباره عليه السلام بالغيب) من مناقب آل أبي طالب: ج 2 ص 263 ط قم، عن ابن بطة في الابانة، وأبي داود، في السنن عن أبي ملخد، (كذا). ثم ذكرأسماء ثمانية نفر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين استشهدوا بنهروان.